أمارابك: *مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا* www.amarabac.com
المجلد السادس، العدد التاسع عشر (2015). ص ص 139-158

الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

إسماعيل محمد الأفندي(*)

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الحكومية الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة بيت لحم، وإلى معرفة أثر بعض المتغيرات المستقلة على تلك الآثار. تكونت عينة الدراسة من (146) معلم اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث استبانة من (32) فقرة. وقد تأكد الباحث من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية، وبلغ معامل ثباتها بطريقة الاتساق الداخلي (0.967). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المجالات تأثراً باستخدام العنف هو المجال السلوكي، ثم المجال التحصيلي، فالمجال الاجتماعي والمجال النفسي والانفعالي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل الأعلى من بكالوريوس، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات تعزى إلى متغير جنس المدرسة. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة تأهيل المعلمين تربوياً ليقلعوا عن استخدام العنف وتجنب الإفراط في استخدام القسوة في العقاب، وتفعيل النشاطات المدرسية واللاصفية، والاهتمام بدور المرشد الاجتماعي في مراقبة سلوك التلاميذ العنيف وإصلاحه بالطرق التربوية السليمة، ومتابعة تطبيق القوانين المانعة لممارسة أشكال العنف كافة في المدارس بين التلاميذ مع بعضهم وبين المدرسين والتلاميذ.

كلمات مفتاحية: العنف، العنف المدرسي، المدرسة الابتدائية.

The Effects of Using Violence in Primary Schools on The Students from the Point of View of Teachers

Ismail Mohammed Alafandi

Abstract: The study aimed to recognize the effects of violence in governmental primary schools in Bethlehem. And to investigate the influence of some independent variables. The stratified random sample consisted of 146, an instrument was used to test the effect of violence. The instrument consisted of 32 statements. Four domains were covered. A group of specialists in educational sciences tested the instruments validity and reliability. The reliability coefficient was 0.967. The results showed that the most domain which affected is the behavioral, then the educational, then the social and psychological and emotional. The results showed that there were a statistically significant differences in the averages due to gender and qualifications, there were no statistical differences due to years of experience and school gender. Based on the previous results, the researcher recommends teacher training educationally, not to use the violence and avoid excessive use of harsh punishment. Activate of school and extra-curricular activities. Take attention to the role of the social worker to monitor the behavior of students and reform of unacceptable behavior by using pedagogical methods. To monitor the implementation of laws prohibitive all the ways of practicing violence among students with each other and between teachers and students.

Key Words: School Violence, Primary School.

(*) جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، iafandi@qou.edu

مقدمة الدراسة وخلفيتها

أصبح العنف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي باتت واضحة على مرأى الجميع ومسمعهم مثل أي ظاهرة اجتماعية منتشرة، تعتبر من السلوكيات الخطيرة التي تحدث آثاراً اجتماعية سيئة، ولا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري وخاصة المجتمعات التي تمتاز بحضارة إنسانية راسخة اتسمت بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية والإسلامية. (أبو زهر وآخرون، 2008)

ويعتبر العنف وفقًا لوجهة النظر الحديثة مرضاً اجتماعياً، ومن المعروف أن الأمراض الاجتماعية شأنها شأن الأمراض الجسمية يصيب المريض بها السليم عن طريق انتشار العدوى، وعلى الرغم من أن العنف أسلوب بدائي غير متحضر فإنه في كثير من الأحيان يشكل جريمة يعاقب عليها المجتمع، ومثل كل الجرائم الأخرى ينخر في كيان المجتمع وينال من وحدته وتماسكه واستقراره وأمنه.(العيسوي ،2000)

ولا شك في أن العنف هو أحد المشكلات الأكثر أهمية التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية ، وإنه على الرغم من أن المدرسة مكان يفترض أن يكون معداً لتقليل التأثيرات السلبية للعنف في المجالات الاجتماعية، فإنها قد تصبح مصدراً لمختلف أنواع العنف (Turkum, 2011).

ولأن المدرسة هي الحضن الثاني للفرد بعد الأسرة، وثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تكسبه قيماً دينية وتربوية وأخلاقية، وتعمل جنباً إلى جنب مع الأسرة في إتمام عملية التنشئة الاجتماعية له لكي يصبح عضواً نافعاً في المجتمع، فلا بد من العمل على توفير بيئة مدرسية سليمة وآمنة للطلاب. وإن من أصعب ما يواجهه المعلم وإدارة المدرسة هو انتشار المشكلات السلوكية التي تعتبر عامل تحد للنظام التربوي وقيم المجتمع. ورغم أن مهمة المدرسة نتيجة المتغيرات المستجدة في المجتمع لا تقتصر على التعليم والتربية بل تتجاوز ذلك لتجد الحلول لهذه المشكلات بصورة عامة. ورغم أن الغالبية من التلاميذ يتمتعون بسلوك اجتماعي قيمي عال، فإن الأقلية منهم يتصرفون بشكل عدواني وتخريبي (العثامنة 2003) .

وتعد ظاهرة العنف المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها المؤسسات التربوية، لأنها تعوق تحقيق أهداف العملية التربوية وتمنع سيرها على وجهها الصحيح، بالإضافة إلى ما تسببه من هدر في طاقة المعلم و طاقة سائر الطلاب و بالتالي هدر للمال والفكر، وتعمل على إضعاف قدرة المعلم في التأثير على الموقف التعليمي والتلاميذ ومن ثم يصبح معوقاً من معوقات تحقيق الجودة في التعليم (الشناوي، 2010) .

مشكلة الدراسة:

مع تزايد العنف في المدارس نلاحظ ظهور بعض المشكلات والظواهر التي تبرز أهمية البحث الميداني، ومنها المشكلات الدراسية كالفشل الدراسي، وهروب بعض الطلبة من المدارس بشكل ملاحظ وكبير، أو ما يسمى بالتسرب المدرسي، إذ أن الإسراف في استخدام الإساءة والعنف في المدرسة يؤدي إلى الكثير من أنواع الانحراف في السلوك، فينتج عنه نفور الطلبة وهروبهم من الدراسة والمدرسة، والفشل الدراسي، وسوء التكيف المدرسي والعدوانية (الألجاوي ونجيب، 2003، ص ص2-3) وردت في (الصاحب، 2010).

ويعد سلوك العنف من السلوكيات غير السوية ، ولا سيما عندما يمارس في المؤسسات التربوية، التي من أهم أهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطناً صالحاً.لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية على الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية على الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وإلى معرفة أثر المتغيرات المستقلة مثل (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة) على هذه الآثار.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية على الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في تصورات المعلمين عن الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية على الطلاب تعزى إلى متغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة)؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي تتصدى لدراستها وهي ظاهرة العنف وكذلك أهمية المرحلة التي تدرسها وهي المرحلة الابتدائية والفئة العمرية التي توجد فيها وهي فئة الأطفال.

وتبرز أهمية الدراسة كذلك في محاولتها استقصاء آراء المعلمين والمعلمات نحو الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية على الطلاب، وكذلك تحديد أثر بعض المتغيرات على وجهة نظرهم تجاه الآثار المترتبة على استخدام العنف، ومعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لهذه المتغيرات في وجهات نظر المعلمين والمعلمات.

وتكتسب الدراسة الحالية أهميتها في كونها:

1. قد تفيد العاملين في مجال الإرشاد والتوجيه لتوظيف طاقة العنف في قنوات إيجابية بناءة تعود بالنفع على الفرد ذاته ومجتمعه.

2.وقد تفيد واضعي المناهج في التخطيط للبرامج الوقائية والعلاجية للطلبة في المرحلة الابتدائية لحل بعض مشكلاتهم التي قد تقلل من ظاهرة العنف.

3.وقد تثير الاهتمام المحلي بموضوع العنف لما له من آثار سلبية على المجتمع.

الإطار النظري

يعد العنف قضية كبرى عرفته المجتمعات البشرية منذ فجر التاريخ، وهو أحد القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، فهو انفعال تثيره مواقف عديدة، ويؤدي بالإنسان إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته أحياناً، وفي حق الآخرين أحياناً كثيرة. وأثناء هذا السلوك يكف العقل عن قدرته على الإقناع أو الاقتناع، فيلجأ الفرد لتأكيد ذاته وإثباتها عن طريق الاستجابة السلوكية التي تتصف بطبيعة انفعالية شديدة، تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير لديه.(الصرايرة 2009)

ويعتبر العنف سلوكاً انحرافياً مكتسباً وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق تزداد يوماً تلو الآخر، وتتعدد مظاهرها وأشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها والآثار المترتبة عليها، خاصة إذا تمت ممارسة العنف ضد الأطفال بإهانتهم جسدياً أو الإساءة إليهم لفظياً فعندئذ تحدث آثار نفسية سيئة تكون بعيدة المدى، حيث تؤدي هذه الممارسة العنيفة إلى تشكيل عقل الطفل على نحو مختلف، كما تؤدي إلى تدمير خلايا المخ، بحيث يصعب تجاوز هذه الآثار المدمرة بسلام.(الطيار 2005)

وإن للعنف أثراً خطيراً على نفسيات الأطفال الذين يكونون في مرحلة تكوين الشخصية، وقد تتأزم نفسيتهم من التجريح الذي يتعرضون إليه والتوبيخ الذي يقلل ثقتهم في أنفسهم، وهو ما يولد عنفاً يؤدي إلى حالة متبادلة من الصراع أو العنف المضاد، ويتخذ العنف المضاد أشكالاً ومظاهر متعددة

: كتخريب التجهيزات وإتلافها، وتحطيم الزجاج، واقتلاع الشجيرات والأزهار، وتكسير الطاولات والسبورات، واقتلاع المصابيح والمكابس الكهربائية وصنابير المياه وكتابة عبارات السب والشتم ووصف الأساتذة بأقبح النعوت والصفات على المقاعد والجدران. (البوعيشي، **2011)**

أشكال العنف

يمكن أن يظهر العنف بين الأفراد في عدة أشكال منها:

1. العنف الجسدي: حيث يشترك الجسد في الاعتداء على الآخرين سواء أكان باستخدام أداة أم كان بدونها ومن أمثلته الضرب والدفع وغيرها.
2. العنف الرمزي : وهو الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى تحقير الآخرين أو استفزازهم كالامتناع عن رد السلام أو تجاهل الفرد والإزعاج من خلال الاستهزاء والسخرية بالحركات أو بالنظرات أو بغيرهما.
3. العنف اللفظي: وهو الذي يقف عند حدود الكلام ومن أمثلته الشتائم والتهديد وإطلاق الصفات غير المناسبة.

وقد يكون العنف فردياً حيث يسعى الفرد إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء، وقد يكون جماعياً حيث تسعى جماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات والأفراد.
(العاجز 2002)

النظريات المفسرة للعنف :

لقد حاولت العديد من النظريات تفسير العنف بصور مختلفة ومن هذه النظريات:

1.نظريات التفسير الوراثي: وليس القصد هنا وراثة العنف بالمعنى الحرفي، بل وراثة عامل أو مجموعة عوامل تجعل الفرد أكثر قابلية واستعداداً لانتهاج العنف، ومن نظريات التفسير الوراثي:

أ. نظرية فرويد Freud: ترى هذه النظرية أن العنف والعدوان غريزة، وتولد المخلوقات ومنها الإنسان مزودة بها إذ أن الإنسان يولد بمجموعتين متحدتين ومختلطتين من الغرائز : الأولى هي غرائز الحب والحياة وتشمل كل الغرائز الجنسية وغرائز الأنا وأطلق عليها فرويد اسم آيروس (Eros)، أما الثانية فهي غرائز الموت التي تهدف إلى الهدم وإنهاء الحياة وأطلق عليها اسم ثانتوس (Thantos) وهذا النوع من الغرائز إذا ما اتجهت إلى خارج الشخص فإنها تبدو في صورة عنف وعدوان وتدمير لذا كان يطلق عليها أحياناً غرائز التدمير. وهناك جانب آخر للتفسير الغريزي للعدوان استناداً لفرويد هو سيطرة الهو على الشخصية إذ من خلال احتواء(الهو) على كل ما هو موروث وموجود سيكولوجياً منذ الولادة والذي يتكون أساساً (أي الهو) من نوعين أساسيين هما الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية ستصبح الشخصية عنيفة وعدوانية (أسعد، 2012).

ب. نظرية كونراد: تفترض هذه النظرية أن لدى الإنسان غريزة أو دافعاً فطرياً موروثاً نحو العنف، ومن ذلك أن علينا أن نمارس العنف والعدوان كي نصطاد حيواناً ونقتله للطعام، ونكون عنيفين وعدوانيين للدفاع عن أنفسنا ضد من يهاجمنا ، ويتراكم الدافع حتى يجد فرصة للتصريف، ويتزايد داخل الإنسان حتى يأتي عامل أو مثير يحركه ويدفعه نحو الظهور، ولكن في حالات أخرى قد يظهر العنف والعدوان دون أن يكون له سبب واضح أو ظاهر.(العيسوي،2000)

2. نظريات التفسير البيئي: وتعطي هذه النظريات دوراً أكبر لعوامل البيئة المختلفة في ظهور العنف، ومنها:

أ . نظرية الإحباط: رفضت هذه النظرية القول بأن العنف والعدوان يتولد أساساً من الاستعداد الفطري أو الغريزة وتفترض هذه النظرية أن سلوك العنف والعدوان ينبثق أساساً من التعرض للإحباط الناتج عن إعاقة السلوك الموجه ومنعه مما يؤدي إلى إثارة الدافع

للعنف والعدوان والذي يؤدي تباعاً إلى الأفعال العنيفة والعدوانية الظاهرة، ومن ذلك أن عنف الطفل وعدوانه يتوجه إلى المصادر التي تحول بينه وبين تحقيق رغباته، إلى الأم حينما ترفض اصطحابه معها عند الخروج من المنزل، إلى الأخوة حين يتفوق أحدهم عليه بشكل يشعر معه أنه يحط من قدره أو يحرمونه من مشاركتهم في اللعب. (الهمشري وعبد الجواد، 2000)

ب. النظرية الفسيولوجية: يربط علماء النفس الفسيولوجيون العنف بتغيرات جسمية داخلية كيماوية ووظيفية تنشأ من الجملة العصبية والغدد ولهذه النظرية جذور تاريخية تمتد إلى آراء (ايبو قراط) في القرن الخامس قبل الميلاد والذي قسم الأمزجة إلى أربعة : الهوائي والمائي والترابي والناري ، واعتقد أن للسوائل الموجودة في الجسم أو(الهرمونات) تأثيراً واضحاً على المزاج فغلبة سائل معين تؤدي إلى سيادة نمط معين من المزاج، فالشخص الذي تسيطر عليه هرمونات الصفراء سيكون شخصاً عنيفاً ميالاً إلى الاعتداء.(الهاشمي 2008)

ج - النظرية الاجتماعية: ترى هذه النظرية أن سلوك العنف والعدوان يكتسب من خلال التعلم بالخبرة المباشرة ومن خلال ملاحظة النماذج العدوانية العائلية ونماذج الأقران أو النماذج التي تعرضها وسائل الإعلام مثل التلفزيون، وإن الفرد يمكن أن يتصرف بعنف حين يتعرض إلى إثارة مؤلمة من خلال توقعاته الإثابة على مثل هذا السلوك أي إن هذه الإثارة قد تؤدي وقد لا تؤدي إلى استجابة عنيفة فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات القادمة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لذلك السلوك، وهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة. (يحيى، 2000) وردت في (الصاحب،2010).

د. **النظرية السلوكية:** تنظر هذه النظرية إلى العنف والعدوان على أنه سلوك متعلم ، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد منه فإنه سيكرر سلوكه هذا كي يحقق هدفاً جديداً، ويبدو أن عادة العنف تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر من حياته من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة، فتربية الطفل الخاطئة تجعله يعتقد أنه يعيش في عالم الكلمة الوحيدة فيه للعنف والقوة والاهتمام بمشاعر الآخرين نوع من الضعف لذا يتخذ العنف وسيلة وحيدة لحل مشكلاته.(أسعد، 2012)

الدراسات السابقة

1.دراسة Koziey(1996) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برامج التلفاز على ممارسة العنف لدى التلاميذ، تم تطبيق الدراسة على (60) تلميذاً، وقد أكدت النتائج أن برامج العنف التي يعرضها التلفزيون لها أضرار كبيرة على دفع التلاميذ نحو ممارسة العنف وتقليده داخل المدرسة وخارجها، وقد أكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بعرض برامج تلفزيونية وقائية وعلاجية نحو عنف التلاميذ.

2.دراسة حسيني (1999) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي والتعرف إلى وجهة نظر المعلمين في مواجهة هذه الظاهرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واختار عينة عشوائية تكونت من (100) معلم ومعلمة من المدارس الثانوية بمحافظتي القليوبية والقاهرة، واستخدم الباحث أسلوب المقابلة المفتوحة للحصول على المعلومات من أفراد عينة الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن الطالب العنيف يتعامل مع من هم في سنه بعنف.
2. أن هناك بعض العوامل التي قد تحد من العنف مثل احترام المعلم لذاته وتهيئة الجو المدرسي المناسب.

3.دراسة آل رشود (2000) هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف داخل المدرسة والمظاهر السلوكية له واتجاهاتهم نحو العنف في وسائل الإعلام، وقد تألفت عينة الدراسة من (1100) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. اعتقاد الطلاب بأن تخريب ممتلكات المعلمين وتدميرها يساعد على تغيير تعاملهم مع الطلاب.
2. رغبة الطلاب في استخدام الشتم بالألفاظ البذيئة والضرب كأسلوب لرد الاعتداء داخل المدرسة.

4.دراسة الشهري (2003) هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة أشكال العنف داخل المدرسة الثانوية بمدينة الرياض، ومعرفة الفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم إلى العنف ومدى اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف بعض المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل، والحي السكني، والعمر)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي واختار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من جميع الصفوف بلغ عددها (3610) طالب، وعينة من المعلمين بلغ عددها (55) معلماً، ومن الإداريين (34) إدارياً، وقد استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم لأخطر أنواع العنف المدرسي حيث يرون أن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف.
3. يعد العنف الرمزي وهو العنف الذي يؤدي إلى الازدراء والاحتقار أكثر أنواع العنف الذي يتعرض له المعلمون من الطلاب في المدرسة.
4. يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الذي يتعرض له الإداريون من الطلاب في المدرسة.
5. يعد العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف الذي يستخدمه المعلمون ضد الطلاب في المدرسة.
6. لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل، والحي السكني، والعمر).

5.دراسة Flannery، وآخرون (2004) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تعرض الأطفال للعنف في المدارس الأمريكية، وإلى معرفة أعراض الصدمة النفسية نتيجة ممارسة العنف ضدهم، تكونت عينة الدراسة من الطلاب من الصفوف (3-12) في (17) مدرسة حكومية من ولايتين مختلفتين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. بلغت نسبة الطلاب من المدارس الابتدائية الذين تعرضوا للعنف في المدرسة 56%.
2. إن ما نسبته 87% من عينة الدراسة قد شاهدوا زملاء آخرين تعرضوا للعنف عن طريق الضرب والصفع واللكم في المدرسة.
3. إن ما نسبته 44% من طلاب المدارس المتوسطة قد تعرضوا للعنف في المدرسة.
4. هناك علاقة قوية بين السلوك العنيف والصدمة النفسية التي يتعرض لها الطلاب نتيجة تعرضهم للعنف.
5. إن الطلاب الذين تعرضوا لمستويات عالية من العنف يحتاجون للعلاج أكثر من الطلاب الذين تعرضوا لمستويات منخفضة من العنف.

6.دراسة Norman (2005) هدفت الدراسة إلى تقصي بعض الأساليب التي يتبعها المعلمون للتعامل مع السلوك العنيف في المدارس الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من (594) معلماً ومعلمة يعملون في (34) مدرسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى السلوك العنيف لدى الطلاب كان مرتفعاً، وأن البرامج المصممة على أساس تربوي كانت أنجح البرامج في التعامل مع السلوك العنيف.

7.دراسة الزيود والحباشنة (2006) هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء حوادث العنف المدرسي في المدارس الحكومية الأردنية والعوامل المؤثرة فيها، تكونت عينة الدراسة من (16) حالة عنف مدرسي اختيرت من سجلات الوقوعات المدرسية في أقسام الإرشاد التربوي في مديريات التربية والتعليم لست محافظات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن من أسباب سلوك العنف المدرسي الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لشلة الرفاق، والمزاح والاستهتار من الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية للطلبة، وضعف العلاقة بين الأهل والمدرسة، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب.

8.**دراسة الشامي (2006)** هدفت الدراسة إلى معرفة أهم مظاهر العنف والعوامل المسببة له وأهم المقترحات التي تسهم في الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة في مدارس جمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي العام، و (200) معلم من معلمي التعليم الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تكونت من (135) فقرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن من أهم العوامل المسببة للعنف هي عدم توافق النشطات مع اهتمامات الطلبة، وتباين أساليب التوجيه والإرشاد، والشدة الزائدة في الإدارة المدرسية.

9.دراسة Singer (2008) هدفت الدراسة إلى محاولة استقصاء العنف الطلابي الموجه ضد المدرسين من قبل الطلاب في المدارس التايوانية، واشتملت عينة الدراسة على (14022) طالباً من المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية من الصفوف (4-12)، واستخدمت استبانة أداة للدراسة حيث تضمنت مقياساً لمعرفة السلوك الطلابي العنيف الموجه ضد المعلمين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن العنف ضد المدرسين منتشر في المدارس التايوانية.
2. أن درجة ممارسة العنف تختلف باختلاف جنس الطالب والمرحلة الدراسية ونوع المدرسة.
3. أن غالبية مرتكبي العنف من الطلاب أفادوا بأن سبب ارتكابهم للعنف هو توقعاتهم لتصرفات المعلم غير المقبولة تجاههم.
4. أن برامج التدخل للحد من العنف المدرسي بحاجة إلى التركيز على تعزيز العلاقة بين المعلم والطالب بشكل أفضل مما هي عليه.

10.**دراسة Kassabri ، وآخرون (2009)** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتكاب الطلاب للعنف ضد الزملاء والمدرسين، واشتملت عينة الدراسة على (16604) طالب من الصف (7-11)، حيث تكونت العينة من طلاب عرب ويهود في المدارس الإسرائيلية، وحاولت دراسة العوامل الفردية والمدرسية التي تتسبب في ممارسة الطلاب للعنف، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن واحداً من كل ثلاثة طلاب قد مارس العنف ضد زملائه.
2. أن واحداً من كل خمسة طلاب قد مارس العنف ضد المعلمين.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات المناخ المدرسي والانتماء الثقافي في ممارسة الطلاب للعنف ضد الآخرين.

11.دراسة الصاحب (2010) هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة العنف المدرسي بالفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد، وبلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة من الفاشلين وغير الفاشلين دراسياً، و(69) طالباً من الذكور والإناث المتسربين من المرحلة المتوسطة. استخدمت الباحثة استبانة أداة خاصة بمقياس العنف المدرسي، وأشارت الدراسة إلى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة الفاشلين وغير الفاشلين والمتسربين من الذكور والإناث، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن للعنف المدرسي أثراً على الفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

محددات الدراسة

1.الحدود المكانية : المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة بيت لحم.
2.الحدود البشرية : معلمو ومعلمات المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة بيت لحم.
3.الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (10 |5|2013 لغاية 20 | 9 |2013)

التعريفات الإجرائية

العنف: سلوك يعتمد استعمال القوة بحيث يحقق أهداف القائم به ويترك ضرراً في الطرف الثاني (الأمير، 2003، ص14)
وعرفه الخالدي بأنه التعامل مع الآخرين والأشياء بالشدة والقسوة والانفعال (الخالدي،2008، ص220)
نستنتج من التعريفين السابقين أن العنف هو سلوك يستخدم الشدة بهدف إيقاع الأذى بالآخرين.
العنف المدرسي: جملة من الممارسات الإيذائية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو من قبل بعضهم في المدرسة (أبو عليا،2001، ص107)
وعرفه القيسي بأنه ممارسة القوة والإكراه أو التهديد ضد الطلبة عن قصد من قبل معلميهم، أو الإدارة أو زملائهم في المدرسة بهدف إلحاق الأذى والضرر، أو الإيحاء به، وقد يكون الأذى جسمياً أو نفسياً أو لفظياً مثل السخرية والاستهزاء من الفرد، وإسماع الكلمات البذيئة، وفرض الآراء بالقوة واستخدام القوة العضلية (القيسي، 2004، ص28).
ويقصد بالعنف في هذه الدراسة السلوك العنيف الذي يتعرض له طلبة المرحلة الابتدائية ويلحق بهم الأذى النفسي والجسمي سواء أكان من بعضهم أو من المعلمين، وهو ما يعبر عنه المعلمون من خلال استجاباتهم في هذه الدراسة.
المدرسة الابتدائية: مرحلة دراسية تتضمن الصفوف من الأول وحتى السادس بحيث تضم التلاميذ من عمر (6-11) سنة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الدراسة .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية الحكومية ومعلماتها في محافظة بيت لحم والبالغ عددهم (978) خلال العام الدراسي (2013/2012).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (146) معلماً ومعلمة، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة).

الجدول (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	66	45.2
	أنثى	80	54.8
	المجموع	146	100.0
عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فاقل	41	28.1
	6-10 سنوات	23	15.8

	11-15 سنة	24	16.4
	أكثر من 15	58	39.7
	المجموع	146	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	41	28.1
	بكالوريوس	86	58.9
	أعلى من بكالوريوس	19	13.0
	المجموع	146	100.0
جنس المدرسة	ذكور	91	62.3
	إناث	43	29.5
	مختلطة	12	8.2
	المجموع	146	100.0

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانه اشتملت على قسمين:

القسم الأول: يحتوي على معلومات شخصية عن المستجيب (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة)

القسم الثاني:استبانه الآثار المترتبة على استخدام العنف مع الطلاب، واشتملت على (32) فقرة موزعة على المجالات الأربعة (المجال السلوكي، والمجال ألتحصيلي والتعليمي، والمجال الاجتماعي، والمجال النفسي والانفعالي).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية، للتحقق من مناسبة الصياغة اللغوية ومناسبة فقرات الأداة لغرض الدراسة، وقد أخذ بملاحظاتهم. حيث أعطي لكل فقرة وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة الأثر وذلك كما يأتي:

بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
5 درجات	4 درجات	3 درجات	درجتان	درجة واحدة

وقد اعتمد في تطوير أداة الدراسة على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بها. وبعد عرضها على المحكمين أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (32) فقرة موزعة على المجالات الأربعة كما يأتي:

1.المجال الأول: المجال السلوكي يحتوي على (12) فقرة من رقم (1-12).
2.المجال الثاني: المجال التحصيلي والتعليمي يحتوي على (5) فقرات من رقم (13-17).
3.المجال الثالث: المجال الاجتماعي يحتوي على (5) فقرات من رقم (18-22).
4.المجال الرابع: المجال النفسي والاجتماعي يحتوي على (10) فقرات من رقم (23-32)

ثبات الأداة :

وقد تحقق ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.967 وبذلك تمتعت الاستبانة بدرجة عالية جدا من الثبات.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات وتفريغ البيانات، أجيب عن أسئلة الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وللإجابة عن أسئلة الدراسة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،

واستخدم اختبار (ت) الإحصائي، واختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً لأسئلة الدراسة.

إجراءات التصحيح:
لمعرفة الآثار المترتبة على استخدام العنف، اعتمد الباحث المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتكون مؤشراً على درجة الأثر وعلى النحو الآتي:
*عد المتوسط الحسابي الأقل من (2.33) مؤشراً منخفضاً.
*عد الوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34-3.67) مؤشراً متوسطاً.
*عد الوسط الحسابي الذي يفوق (3.68) مؤشراً عالياً.

تحليل النتائج ومناقشتها:
يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي حصلنا عليها باستخدام أداة الدراسة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة ومتغيراتها، ويمكن تفصيل النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:
ما هي الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وللدرجة الكلية لكل مجال من المجالات الأربعة.
والجدول (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (المجال السلوكي)

الجدول (2)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (المجال السلوكي)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر
10	يؤدي إلى استخدام الطالب للحيل مثل التمارض	3.78	1.06	مرتفع
6	يولد لدى الطالب عدم المبالاة	3.76	1.07	مرتفع
1	يتسبب بحدوث عصبية وتوتر عند الطالب	3.68	0.95	مرتفع
2	يؤدي إلى تشتت انتباه الطالب	3.63	1.19	متوسط
4	يدفع الطالب إلى استخدام عنف كلامي مبالغ فيه	3.54	1.13	متوسط
3	يسبب عدم القدرة على التركيز عند الطالب	3.52	1.17	متوسط
7	يتسبب بحدوث مشكلات انضباطية عند الطالب	3.48	1.06	متوسط
9	يؤدي إلى استخدام الطالب للكذب	3.36	1.09	متوسط
5	يجعل الطالب يحطم الأثاث والممتلكات في المدرسة	3.26	1.29	متوسط
12	يدفع الطالب إلى التأخر عن المدرسة	3.16	1.28	متوسط
11	يتسبب بحدوث تبول لا إرادي عند الطالب	2.88	1.34	متوسط
8	يدفع الطالب للتنكيل بالحيوانات	2.84	1.23	متوسط
	الدرجة الكلية	3.41	0.97	متوسط

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات هي "يؤدي إلى استخدام الطالب للحيل مثل التمارض" بمتوسط حسابي 3.78، يليها الفقرة "يولد لدى الطالب عدم المبالاة" بمتوسط 3.76 وقد كانت أقل الفقرات موافقة هي "يدفع الطالب للتنكيل بالحيوانات" بمتوسط مقداره 2.84، وبلغت الدرجة الكلية للمجال السلوكي 3.41.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (المجال التحصيلي والتعليمي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر
17	يؤدي إلى كراهية الطالب للمدرسة وللمعلمين	3.79	1.08	مرتفع
13	يسبب تدنياً في تحصيل الطالب التعليمي	3.53	1.10	متوسط
15	يضعف مشاركة الطالب في الأنشطة المدرسية	3.22	1.26	متوسط
14	يؤدي بالطالب للتغيب عن المدرسة	3.19	1.09	متوسط
16	يؤدي لتسرب الطالب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع	3.18	1.34	متوسط
الدرجة الكلية		3.38	1.04	متوسط

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات هي "يؤدي إلى كراهية الطالب للمدرسة وللمعلمين" بمتوسط حسابي 3.79 يليها الفقرة "يسبب تدنياً في تحصيل الطالب التعليمي" بمتوسط 3.53، وقد كانت أقل الفقرات موافقة هي "يؤدي لتسرب الطالب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع" بمتوسط مقداره 3.18 وبلغت الدرجة الكلية للمجال التحصيلي والتعليمي 3.38.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (المجال الاجتماعي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر
18	يصبح الطالب منعزلاً عن الآخرين	3.65	1.01	متوسط
19	يؤدي إلى عدم مشاركة الطالب في النشاطات الجماعية	3.49	1.04	متوسط
22	يؤدي لممارسة الطالب العدوانية تجاه الآخرين	3.42	1.22	متوسط
21	يدفع الطالب إلى قطع علاقاته مع الآخرين	3.17	1.28	متوسط
20	يؤدي إلى عرقلة الطالب لسير النشاطات الجماعية	3.10	1.03	متوسط
الدرجة الكلية		3.37	0.99	متوسط

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات هي "يصبح الطالب منعزلاً عن الآخرين" بمتوسط حسابي 3.65، يليها الفقرة "يؤدي لعدم مشاركة الطالب في النشاطات الجماعية" بمتوسط 3.49، وقد كانت أقل الفقرات موافقة هي "يؤدي إلى عرقلة الطالب لسير النشاطات الجماعية" بمتوسط مقداره 3.10، وبلغت الدرجة الكلية للمجال الاجتماعي 3.37.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (المجال النفسي والانفعالي)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر
28	يولد لدى الطالب الشعور بالرغبة في الانتقام	3.50	1.18	متوسط
23	يؤدي إلى انخفاض ثقة الطالب بنفسه	3.48	1.06	متوسط
30	يولد لدى الطالب شعوراً بكراهية الآخرين له	3.43	0.96	متوسط
31	يؤدي إلى إحساس الطالب بالضعف وعدم تحمل المسؤولية	3.39	0.99	متوسط
32	يشكل للطالب مخاوف غير مسوغة	3.38	1.23	متوسط
29	يولد شخصية مقموعة عند الطالب	3.37	1.16	متوسط
26	يشعر الطالب بعدم الهدوء والاستقرار النفسي	3.32	1.06	متوسط
24	يسبب شعورا بالاكتئاب لدى الطالب	3.31	1.26	متوسط
27	يولد لدى الطالب الشعور بالخوف وعدم الأمان	3.31	1.21	متوسط
25	يدفع الطالب للقيام بردود فعل سريعة	3.25	1.02	متوسط
الدرجة الكلية		3.37	0.98	متوسط

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات هي "يولد لدى الطالب الشعور بالرغبة في الانتقام" بمتوسط حسابي 3.50، يليها الفقرة "يؤدي إلى انخفاض ثقة الطالب بنفسه" بمتوسط 3.48، وقد

كانت أقل الفقرات موافقة هي "يدفع الطالب للقيام بردود فعل سريعة" بمتوسط مقداره 3.25، وبلغت الدرجة الكلية للمجال النفسي والانفعالي 3.37.

نلاحظ مما سبق أن الآثار المترتبة على استخدام العنف على المجالات الأربعة جاءت كما يأتي: المجال السلوكي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.41) وبانحراف معياري (0.97) وبدرجة متوسطة، أما البعد التحصيلي فقد جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.38) وبانحراف معياري (1.04) وبدرجة متوسطة، وجاء كل من المجال الاجتماعي والمجال النفسي والانفعالي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.37) وبدرجة متوسطة أيضاً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات المعلمين عن الرضا الوظيفي في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغيرات (الجنس، والراتب، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

وقد انبثقت عن هذا السؤال الفرضيات الآتية:

1- الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، واستخدم اختبار (ت) الإحصائي والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

نتائج اختبار ت للفروق في المتوسطات الحسابية للآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال السلوكي	ذكر	66	3.14	1.14	-3.12	.002
	أنثى	80	3.63	0.73		
المجال التحصيلي والتعليمي	ذكر	66	3.00	1.21	-4.30	.000
	أنثى	80	3.70	0.75		
المجال الاجتماعي	ذكر	66	3.12	1.03	-2.77	.006
	أنثى	80	3.57	0.91		
المجال النفسي والانفعالي	ذكر	66	3.05	1.18	-3.77	.000
	أنثى	80	3.64	0.68		
الآثار المترتبة على استخدام العنف	ذكر	66	3.09	1.11	-3.61	.000
	أنثى	80	3.63	0.70		

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر تأثراً بالعنف في جميع المجالات من الذكور.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأنثى أكثر عاطفية من الذكر وتتأثر بسرعة من المواقف الصعبة ولا تستطيع تحملها، وبسبب طبيعة الأنثى وحساسيتها مما يجعلها تتأثر بالعنف أكثر من الذكر.

2- الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

الجدول (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال السلوكي	5سنوات فاقل	41	3.72	1.26
	6-10سنوات	23	3.33	0.36
	11-15سنة	24	3.62	0.62
	أكثر من 15	58	3.13	0.94
المجال التحصيلي والتعليمي	5سنوات فاقل	41	3.56	1.19
	6-10سنوات	23	3.06	0.47
	11-15سنة	24	3.63	1.08
	أكثر من 15	58	3.28	1.05
المجال الاجتماعي	5سنوات فاقل	41	3.73	1.27
	6-10سنوات	23	3.11	0.48
	11-15سنة	24	3.41	1.06
	أكثر من 15	58	3.19	0.81
المجال النفسي والانفعالي	5سنوات فاقل	41	3.73	1.29
	6-10سنوات	23	3.34	0.34
	11-15سنة	24	3.30	0.56
	أكثر من 15	58	3.17	0.98
الآثار المترتبة على استخدام العنف	5سنوات فاقل	41	3.70	1.23
	6-10سنوات	23	3.26	0.37
	11-15سنة	24	3.49	0.72
	أكثر من 15	58	3.18	0.90

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة كما في الجدول (8).

الجدول (8)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجال السلوكي	بين المجموعات	9.54	3	3.18	3.59	.115
	داخل المجموعات	125.77	142	.88		
المجال التحصيلي والتعليمي	بين المجموعات	5.70	3	1.90	1.78	.153
	داخل المجموعات	151.25	142	1.06		
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	8.58	3	2.86	3.05	.031
	داخل المجموعات	133.12	142	.93		
المجال النفسي والانفعالي	بين المجموعات	8.00	3	2.66	2.87	.038
	داخل المجموعات	131.80	142	.92		
الآثار المترتبة على استخدام العنف	بين المجموعات	7.20	3	2.40	2.78	.053
	داخل المجموعات	122.50	142	.86		

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

وقد يفسر ذلك أن المعلمين من أصحاب الخبرات المختلفة يتمتعون بنفس الخلفية تجاه العنف بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة.

3- الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$) في الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال السلوكي	دبلوم	41	3.49	0.80
	بكالوريوس	86	3.52	1.04
	أعلى من بكالوريوس	19	2.75	0.70
المجال التحصيلي والتعليمي	دبلوم	41	3.66	0.70
	بكالوريوس	86	3.50	1.05
	أعلى من بكالوريوس	19	2.23	0.86
المجال الاجتماعي	دبلوم	41	3.50	0.68
	بكالوريوس	86	3.48	1.12
	أعلى من بكالوريوس	19	2.58	0.43
المجال النفسي والانفعالي	دبلوم	41	3.60	0.74
	بكالوريوس	86	3.42	1.04
	أعلى من بكالوريوس	19	2.71	0.91
الآثار المترتبة على استخدام العنف	دبلوم	41	3.55	0.69
	بكالوريوس	86	3.48	1.02
	أعلى من بكالوريوس	19	2.63	0.75

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي كما في الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجال السلوكي	بين المجموعات	9.60	2	4.80	5.46	.005
	داخل المجموعات	125.71	143	.87		
المجال التحصيلي والتعليمي	بين المجموعات	29.63	2	14.81	16.64	.000
	داخل المجموعات	127.31	143	.89		
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	13.53	2	6.76	7.55	.001
	داخل المجموعات	128.17	143	.89		
المجال النفسي والانفعالي	بين المجموعات	10.70	2	5.35	5.92	.003
	داخل المجموعات	129.11	143	.90		
الآثار المترتبة على استخدام العنف	بين المجموعات	12.78	2	6.39	7.81	.001
	داخل المجموعات	116.92	143	.81		

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ولمعرفة مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

	دبلوم	بكالوريوس	أعلى من بكالوريوس
دبلوم			
بكالوريوس	0.08		
أعلى من بكالوريوس	***0.93	***0.85	

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن الفروق لصالح أصحاب المؤهل الأعلى من بكالوريوس مقابل المجموعات الأخرى.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين من أصحاب المؤهلات العليا من بكالوريوس ربما تلقوا مساقات أكثر في مجالات التخصص والمواد التربوية مما يشكل لديهم وجهة نظر تختلف عن زملائهم الآخرين.

4- الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير جنس المدرسة.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير جنس المدرسة

	جنس المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال السلوكي	ذكور	91	3.35	1.16
	إناث	43	3.45	0.29
	مختلطة	12	3.69	0.94
المجال التحصيلي والتعليمي	ذكور	91	3.34	1.20
	إناث	43	3.32	0.64
	مختلطة	12	3.90	0.72
المجال الاجتماعي	ذكور	91	3.42	1.09
	إناث	43	3.12	0.67
	مختلطة	12	3.87	0.94
المجال النفسي والانفعالي	ذكور	91	3.33	1.19
	إناث	43	3.36	0.29
	مختلطة	12	3.82	0.80
الآثار المترتبة على استخدام العنف	ذكور	91	3.35	1.13
	إناث	43	3.35	0.38
	مختلطة	12	3.79	0.82

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير جنس المدرسة كما في الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المحور	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة ف	الدلالة

		المربعات	الحرية	المربعات	المحسوبة	الإحصائية
المجال السلوكي	بين المجموعات	1.33	2	.66	.71	.492
	داخل المجموعات	133.98	143	.93		
المجال التحصيلي والتعليمي	بين المجموعات	3.52	2	1.76	1.64	.198
	داخل المجموعات	153.43	143	1.07		
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	5.93	2	2.96	3.12	.047
	داخل المجموعات	135.77	143	.94		
المجال النفسي والانفعالي	بين المجموعات	2.58	2	1.29	1.34	.264
	داخل المجموعات	137.23	143	.96		
الآثار المترتبة على استخدام العنف	بين المجموعات	2.11	2	1.05	1.18	.309
	داخل المجموعات	127.59	143	.89		

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير جنس المدرسة.

وقد يفسر ذلك بأن هناك تشابهاً في وجهة النظر لدى المعلمين بغض النظر عن جنس المدرسة وأن هناك تشابهاً كبيراً في البيئة المدرسية إلى حد كبير.

وبناء على ما سبق، يمكننا القول بأن قدرة الطلاب على التفكير لا تنمو إلا في مناخ يتسم بالمحبة والألفة والحرية، والطلاب الذين تتوفر لهم أجواء ديمقراطية غير قائمة على القمع والعنف يحققون نجاحاً وتفوقاً في دراستهم. ولا شك في أن العنف يعمل على تعطيل طاقات الإبداع والابتكار في شخصية الطالب ويعمل على خلق هوة واسعة بين الطالب والمعلم، والعنف قد يتسبب في كراهية الطفل للمدرسة وللعملية التعليمية.

وإن المعلم الذي يستخدم العنف بأشكاله كافة سواء أكان ذلك بالضرب أم كان بأساليب التهكم والإذلال الشخصي يفقد حب تلاميذه له وتصبح علاقته معهم قائمة على العداء وليس الاحترام، وإن تعرض الطالب للعنف يقتل لديه الطموح والمبادرة ويسبب له الإحباط، ناهيك عن حالات التسرب من المدارس التي قد تحدث بسبب الممارسات القاسية والعنيفة من قبل المعلمين أو الإدارة المدرسية غير الواعية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. تأهيل المدرس تربوياً بحيث لا يستخدم أسلوب التهديد والوعيد للتلميذ بل عليه أن يشجعه ويتعامل معه بأسلوب تربوي حضاري بعيد عن التعنيف.
2. تجنب الإفراط في استخدام القسوة في العقاب والتوبيخ والنقد اللاذع ومحاولة استخدام العقوبات المنطقية والواقعية والمتناسبة مع السلوك المعاقب. واستخدام الأساليب التأديبية التي تكون تربوية لا عقابية.
3. تفعيل النشاطات المدرسية واللاصفية منها والتي تضفي شيئاً من المرح والتسلية على نفوس الطلاب وتصرفهم عن الأخطاء التي تعرضهم للعقوبة بل وتحببهم بمعلميهم ومدرستهم.
4. العمل على الجانب الوقائي للحد من سلوك العنف لدى الطلاب من خلال جلسات التوجيه الجمعي وتوظيف الإذاعة المدرسية والجانب الإعلامي في المدرسة.
5. وضع مدونة لقواعد السلوك تقوم على الحقوق التي يتمتع بها كل فرد وتسلم بحق الجميع في التعلّم والتعليم في بيئة مدرسية مأمونة، وتساعد على الإبلاغ عن حالات العنف بدون خوف من الانتقام والمشاركة في صنع القرارات.
6. على المرشد الاجتماعي أن يأخذ دوره في مراقبة سلوك التلميذ الذي ينحو إلى العنف اللفظي أو الجسدي بكل أشكاله ومحاولة إصلاحه بالتوجيه دون اللجوء إلى العنف.
7. متابعة تطبيق القوانين المانعة لممارسة أشكال العنف كافة في المدارس بين التلاميذ مع بعضهم وبين المدرسين والتلاميذ.

8. إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة هواياتهم المتعددة لكي يتجهوا إلى المحبة والألفة ويبتعدوا عن العنف.

المراجع العربية

1. أبو زهري وآخرون، (2008) اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير 2008.
2. أبو عليا، محمد مصطفى، أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد الأول، المجلد (28)، عمان، 2001.
3. أسعد، صاحب ويس الشهري، (2012) أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، العدد الثامن عشر، نيسان 2012، جامعة تكريت/ كلية التربية /سامراء.
4. آل رشود، سعدني محمد سعد" :(2000) اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
5. الأمير، وعد إبراهيم خليل، العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2003.
6. البوعيشي، د. مولاي نصر الله، (2011) ظاهرة العنف التربوي في الوسط المدرسي، بوجدور الساقية الحمراء من موقع : http://www.maghress.com/wadnon/1899
7. العثامنة، عبد اللطيف، (2003) المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين"رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين.
8. حسيني، صلاح الدين محمد :(1999) وجهه نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها، مجلة التربية والتنمية، السنة السابعة، العدد(18) ، كلية التربية، جامعة الكويت.
9. الخالدي، عطا الله فؤاد، إرشاد المجموعات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
10. الزيود، ماجد؛ و ميسر الحباشنة، (2006)العنف المدرسي في المدارس الحكومية: أشكاله وأسبابه، دراسة غير منشورة، إدارة البحث والتطوير، وزارة التربية والتعليم، عمان الأردن.
11. الشامي، محمد محمد .(2006) المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي :دراسة*تقويمية* .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
12. الشناوي، أحمد محمد سيد، و هالة فوزي محمد عيد، (2010) تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي (تصور مقترح)، بحث منشور في مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (67).
13. الشهري، علي بن عبد الرحمن" :(2003) العنف في المدارس الثانوية من وجهه نظر المعلمين والطلاب"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
14. الصاحب، م.د. منتهى مطشر عبد، 2010 العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثامن والعشرون.
15. الصرايرة، خالد، (2009)، أسباب سلوك العنف الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد 2ن 2009، 137-157.
16. الطيار، فهد بن علي عبد العزيز، (2005) العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
17. العاجز، فؤاد علي، (2002) العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، 2002.
18. العيسوي، عبد الرحمن، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 2000.
19. القيسي، سهى شفيق توفيق، الضغوط المدرسية عند طلبة لمرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، 2004.
20. الهاشمي، عبد الحميد محمد، المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2008
21. الهمشري، محمد علي قطب، ووفاء محمد عبد الجواد، عدوان الأطفال، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000.

المراجع الأجنبية

1. Flannery, Daniel J.2004, Impact of Exposure to Violence in School on Child and Adolescent Mental health and Behavior, Wiley Periodicals, Inc.J Comm. Psycho 32:559-573,2004.
2. Kassabri, Mona Khoury and others,2009, Middle Eastern Adolescents' Perpetration of School Violence Against Peers and Teachers Across-Cultural and Ecological Analysis, J Interprets Violence, January 2009, vol.24 no.1.
3. Koziery, PW 1996, Cutting the Roots of Violence, Education- Canada.36,3,43-46.
4. Norman, S. 2005, "A survey of Teacher Preparation to Effectively address School Violence in Mississippi Public Schools". Dissertation Abstracts International,62,OSA,AA 13013763.p.1654.
5. Singer, Mark I. 2008, Students' Report of Violence Against Teachers in Taiwanese School, Journal of School Violence, Volume 8, issue 1, 2008.
6. Turkun. A.S. 2011, School Violence: To What Extent do Perception of Problem Solving Skills Protect Adolescents?, Educational sciences: Theory and Practice,11 (1).

الاستبانة

أخي المعلم / أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لأغراض البحث العلمي لجمع البيانات اللازمة لبحث بعنوان " الآثار المترتبة على استخدام العنف في المدارس الابتدائية مع الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات "، علماً بأن هذا البحث مقدم للمؤتمر التربوي الرابع لمديرية التربية والتعليم في الخليل الموسوم بـ " الطالب الفلسطيني والمنظومة التربوية السليمة"، آملاً منكم التفضل بالمشاركة الفاعلة والبناءة التي تشكل رافدًا مهمًا في إتمام هذا البحث، لذا أرجو تعاونكم في تزويدي بالبيانات اللازمة والضرورية، من خلال تعبئة هذه الاستبانة والإجابة العلمية الدقيقة عن جميع الأسئلة المطروحة، لما لذلك من أثر جوهري في الوصول إلى نتائج دقيقة وقاطعة يمكن الاعتماد عليها ويمكن تعميمها.

الرجاء وضع علامة (x) للتعبير عن وجهة نظركم تجاه الفقرات الواردة في الاستبانة ، وأوجه عنايتكم بأن جميع الإجابات سوف تكون موضع ثقة، وسوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً ومقدراً ما بذلتموه من جهد ووقت ،،،،،
وتقبلوا خالص تحياتي،،،،،

الباحث
إسماعيل محمد الأفندي
جامعة القدس المفتوحة
فرع القدس/مركز خدمات العيزرية
جوال : 0597490249

القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

يحتوي هذا القسم على معلومات شخصية عامة، أرجو منك تعبئة البيانات، وذلك بوضع إشارة (X) في المربع الذي ينطبق عليك.

1. الجنس : 1.□ذكر. 2. □أنثى.
2. عدد سنوات الخبرة : 1.□(5 سنوات فأقل). 2.□(6-10).
   3.□(11-15). 4.□(أكثر من 15).
3. المؤهل العلمي : 1.□دبلوم. 2.□بكالوريوس. 3. □أعلى من بكالوريوس.
4. جنس المدرسة : 1.□ذكور. 2.□إناث. 3. □مختلطة.

القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على (32) فقرة حول الآثار المترتبة على استخدام العنف مع الطلاب تبعاً للمجالات الأربعة المدرجة أدناه. لذا أرجو منكم التكرم بوضع إشارة (X) أمام كل فقرة في المربع الذي يتفق مع تقديرك وقناعاتك الشخصية.

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
المجال الأول : المجال السلوكي						
1	يتسبب بحدوث عصبية وتوتر عند الطالب					
2	يؤدي إلى تشتت انتباه الطالب					
3	يسبب عدم القدرة على التركيز عند الطالب					
4	يدفع الطالب إلى استخدام عنف كلامي مبالغ فيه					
5	يجعل الطالب يحطم الأثاث والممتلكات في المدرسة					
6	يولد لدى الطالب عدم المبالاة					
7	يتسبب بحدوث مشكلات انضباطية عند الطالب					
8	يدفع الطالب للتنكيل بالحيوانات					
9	يؤدي إلى استخدام الطالب للكذب					
10	يؤدي إلى استخدام الطالب للحيل مثل التمارض					
11	يتسبب بحدوث تبول لا إرادي عند الطالب					
12	يدفع الطالب إلى التأخر عن المدرسة					
المجال الثاني : المجال التحصيلي والتعليمي						
13	يسبب تدنياً في تحصيل الطالب التعليمي					
14	يؤدي بالطالب للتغيب عن المدرسة					
15	يضعف مشاركة الطالب في الأنشطة المدرسية					
16	يؤدي إلى تسرب الطالب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع					
17	يؤدي إلى كراهية الطالب للمدرسة وللمعلمين					
المجال الثالث : المجال الاجتماعي						
18	يصبح الطالب منعزلاً عن الآخرين					
19	يؤدي إلى عدم مشاركة الطالب في النشاطات الجماعية					
20	يؤدي إلى عرقلة الطالب لسير النشاطات الجماعية					
21	يدفع الطالب إلى قطع علاقاته مع الآخرين					
22	يؤدي إلى ممارسة الطالب العدوانية تجاه الآخرين					
المجال الرابع : المجال النفسي والانفعالي						
23	يؤدي إلى انخفاض ثقة الطالب بنفسه					
24	يسبب شعورا بالاكتئاب لدى الطالب					

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
25	يدفع الطالب إلى القيام بردود فعل سريعة					
26	يشعر الطالب بعدم الهدوء والاستقرار النفسي					
27	يولد لدى الطالب الشعور بالخوف وعدم الأمان					
28	يولد لدى الطالب الشعور بالرغبة في الانتقام					
29	يولد شخصية مقموعة عند الطالب					
30	يولد لدى الطالب شعوراً بكراهية الآخرين له					
31	يؤدي إلى إحساس الطالب بالضعف وعدم تحمل المسؤولية					
32	يشكل للطالب مخاوف غير مسوغة					